كان ثلاثة اخوه امير يحجب السلطان ويؤمر على الدايين
والجيوش وتاجر موسر مطاع في ناحيته وزاهد قد
تخلى لنفسه وتفرد لعبادة ربه فلما حضرت العابد
الوفاة فاجتمع عنده اخواه فقال لهما اذا انا مت فغسلاني
وكفناني وادفناني على نشز من الارض واكتبا على قبري
وكيف ايها العيش من هو عالم بان الله الخلق لابد سائله
فياخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله
فاذا انتما فعلتما ذلك فاتيا اني كل يوم لعلكما ان تنتفعا
قال ففعلا ذلك فكان اخوه يركب في جنده حتى يقف
على القبر فيترل فيقرا ما عليه ويبكي فلما كان اليوم الثالث
واراد ان ينصرف سمع وحيه من قبره كاد ان يذهل عقله
فرجع قلقا حزينا فلما كان الليل اذا باخيه في منامه قد اتاه
قال فقلت له اي اخي انتساز ايراقاك بهيمات يا اخي بعد
المزار فلا مزار واظعنت بنا الدار قلت يا اخي كيف
انت قال بخير ما اجمع التوبه لكل خير قلت فكيف اخي
قال ذاك مع الائمة الابرار قلت وما امرنا وزراكم قال
من قدم شيا وجده فاغتنم وجدك قبل فقدك فاصبح اخوه
معتزلا لفرش ماله وقسم رباعه واقبل على طاعة ربه
وتشاله ابن كان احسن الشباب وجها وجمالا فاقبل على
الكاسب والتجارة حتى بلغ منها الغاية وحضرت اباه الوفاة
فقال له اذا انا مت فادفني مع عمومتك واكتب على قبري
هذين البيتين

وكيف ايها العيش من هو صائر الى جدث يبلى الشباب منازله

الرعا

الرعا فبلغ اخاه فاتاه فقال له اذا انا مت فادفني الى جنب
اخي واكتب على قبري

وكيف ايها العيش من كان موقنا بان المنايا بغتة سنعاجله
فتسلبه ملكا عظيما وتخوه وتسكنه البيت الذي هو اهله
ثم تعاهدني ثلاثا بعد موتي وادع الله لي لعل الله ان يرحمني
ومات ففعل به اخوه ذلك فلما كان في اليوم الثالث
واراد ان ينصرف سمع وحيه من قبره كاد ان يذهل عقله
فرجع قلقا حزينا فلما كان الليل اذا باخيه في منامه قد اتاه
قال فقلت له اي اخي انتساز ايراقاك بهيمات يا اخي بعد
المزار فلا مزار واظعنت بنا الدار قلت يا اخي كيف
انت قال بخير ما اجمع التوبه لكل خير قلت فكيف اخي
قال ذاك مع الائمة الابرار قلت وما امرنا وزراكم قال
من قدم شيا وجده فاغتنم وجدك قبل فقدك فاصبح اخوه
معتزلا لفرش ماله وقسم رباعه واقبل على طاعة ربه
وتشاله ابن كان احسن الشباب وجها وجمالا فاقبل على
الكاسب والتجارة حتى بلغ منها الغاية وحضرت اباه الوفاة
فقال له اذا انا مت فادفني مع عمومتك واكتب على قبري
هذين البيتين

وكيف ايها العيش من هو صائر الى جدث يبلى الشباب منازله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)